يستفقونه على نفسه وعياله فقال في فتح الفرع
لم يكن يملكه ولا قسم لورثته اه وقال في الخصائص
يملكه وهو الاصح والاول ما قال او ضعيف **مما لي**
**لا ارث الي** انما قالته لانها سمعت عن ابي بكر انه لا
يورث مجانية تستدل عليه بانها ترثه قياسا على غيرها
اذ الاصل عدم الخصوصية وحرزها واضح فانه لم
يبلغها الحديث الذي ذكره لها ابو بكر وبعض انه بلغها
فلعلها تأولت ما تأوله بعض الشافعية ان
الورثة يختصون به وقفا لا ملكا **لا نورث** اصله لا
يورث منا بنا على انه لا يتعدى الى المفعول الثاني
بنفسه حذف الجار فاستتر الضمير في الفعل
واسند للمتكلم اه وجعله بعض اللغويين متعديا
اليه بنفسه وعليه فلا حذف ولا تحويل على الاسناد
للغائب الى المتكلم والحكمة في انهم لا يورثون انهم
لو ورثوا لربما توهم منهم الرغبة في الدنيا وجمعها
لورثتهم فيهلك الظان وينفر الناس عنهم او يقتدون
بهم في جمع الدنيا او خشية ان يتمنى بعض ورثتهم
موتهم فيهلك اه وقيل لانهم لا ملك لهم وهذا وان قاله
بعض الشافعية كما علم مما مر ضعيف جدا ومر ان المراد
يورث سليمان داود ويرثني ويرث من آل يعقوب
ارث النبوة وعلم الدين ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما
وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر اه واما



ما حكي في تفسير يرثني من ابن عباس واضرن ان المراد
يرث مالي فهو بناء على ان لا نورث خاص بنبينا صلى الله
عليه وسلم والجمهور على خلافه لقوله نحن معاشر الانبيا
كما مر اي **اعول** من عال بمعنى انفق ومنه رد على من قال
الافصح اعال لان اعال معناه كثرت عياله ومنه قوله
تعالى ان لا تعولوا اي تكثر عيالكم انتهى اه ولا مانع
ان عال مشترك وهو بمعنى انفق ان اريد بالانفاق ما يشمل
الكسوة ونحوها والا كان اعول اعم وعلى كل فانما جمع بينهما
تاكيدا **من كان** الى اخره قال اراد دخول فاطمة
في ذلك لانها افضل اولاده صلى الله عليه وسلم واحبهن
اليه انتهى اه وفيه نظر واضح لان المراد هنا ليس على
الافضلية بل على انه ينفق على من كان صلى الله عليه وسلم
ينفقه ومن المعلوم ان نفقة فاطمة انما كانت
على علي رضي الله عنهما لا عليه صلى الله عليه وسلم **البحتري**
بالحاء المهملة منسوب الى البحتر وهو حسن المشي
**انت كذا انت كذا** لم يقع من احدهما سب الاخر
وانما المراد انه يستحق الولاية على هذه الصدقة
ونحو ذلك مما يذكره المخاصم لمخاصمه في رد حجته من غير
شتم ولا سب فقول شارح هذا كناية عما وقع بينهما
من السب والشتم ليس في محله **نشدتكم بالله** اي سألتكم
واقسمت عليكم به ويجوز تعديته للثاني بنفسه بتضمنه
معنى ذكرتكم **كل مالي** كل منهما انما تفيد العموم
في افراد مال النبي الواحد لا في افراد الانبياء لكن الرواية

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)